

أهمية المستوى

جواب الاستاذ عيسى الناعوري
صاحب « القلم الجديد » بعثان

الذي اعتقده ان مستوى المجلة الادبية الراقية ليس بالشيء الذي يمكن ان يتصرف به المحرر كما يشاء ، وإنما هو امانة مقدسة في عنقه ، تتعالى على كل مجاملة ، وكل اعتبار آخر يمكنه ان يهبط بشيء من هذا المستوى الفكري الراقي . والادباء الناشئون في حاجة الى تشجيع ، على ان لا يكون هذا التشجيع على حساب مستوى المجلة الفكرية ، فاذا لم يحرز انتاجهم شروط الجودة والكمال الى الحد الذي يتناسب مع المستوى الراقي للمجلة ، فليست أرى في تشجيعه أكثر من الاكتفاء منه بجملاصة فكرته ، او ببيض فقراته التي فيها خلاصة الفكرة ، في باب البريد الأدبي ، او في باب ينشأ خاصاً بالأقلام الناشئة - ولست في الواقع ممن يجذون هذا الباب الأخير - على شرط ان لا يخصص له حيز كبير من المجلة .

ان الأديب الناشئ ، غير الناضج لكتابة القوية ، كالمسبح الناشئ يستطيع دائماً ان يجد البركة الصغيرة الضحلة المياه ليتمرن فيها على السباحة قبل ان يصل الى البحر ليصارع امواجه. والمجلات الاجتماعية ذات الانتاج الادبي الضئيل ، هي التي يستطيع الناشئ الضعيف ان يتمرن قله على صفحاتها ، ريثما يسلس قله للانتاج القوي . وهذا النوع من المجلات كبير في كل قطر عربي .

اما الناشئ الذي يستطيع تقديم إنتاج ذي قيمة ادبية حقيقية ، فالمجلات الأدبية الراقية يجب ان لا تنظر الى اسمه المغمور ، بل الى انتاج قله الجدير بالنشر ، فنشره لقيمته لا لمجرد التشجيع . ومثل هؤلاء الناشئين يجب افساح المجال لأقلامهم ، لأن المستقبل لهم ، فهم وريثة الجيل الأدبي الحاضر

تخصيص جزء للناشئين

جواب الاستاذ ذو النون ايوب

صاحب « المجلة » المحتجة - بغداد

المجلات الأدبية ، كما اعلم ، على انواع ، منها التجاري الذي يرمي الى السعة الانتشار بإرضاء القراء ، ومنها ما يرمي الى نشر الثقافة وترقية المستوى الادبي للمجتمع ، ومنها ما يستهدف اتجاهاً ادبياً خاصاً لفرض مبدئي او سياسي... الى غير ذلك .

فاذا ما اطلقنا اسم المجلة الادبية على النوع الذي يستهدف رفع المستوى الفكري والادبي في المجتمع ، لا نرى من الجائز ان نكرس المجلة لتشجيع

الناشئين من الكتاب بحيث يؤدي ذلك الى انحطاط مستواها الادبي ، ولكن هذا لا يعني بالطبع سد ابواب المجلة في وجه عشق الادب وخصوصاً ذوي النباهة والكفاءة منهم ، ولا بأس هنا من تخصيص جزء صغير منها بصورة دائمة لذوي المستقبل الطيب من النابهين من الكتاب الناشئين ، ولو لم تحز آثارهم جميع شروط الجودة والكمال .

ضرورة تشجيع الناشئين

جواب الاستاذ فؤاد حبش

صاحب « المكشوف » المحتجة - بيروت

إن مشكلة تشجيع الادباء الناشئين بنشر آثارهم وإن قصرت عن بلوغ مرتبة الجودة - ولا اقول الكمال لانه ليس من عمل الانسان - فهي مشكلة قديمة عاناها اصحاب المجلات الادبية في كل مكان وزمان ، وكان لكل منهم رأي في تدبرها على الوجه الذي ارضى ضميره ، ووامم مزاجه ، وجارى نظرتة الى اثر الفكر من حيث انه عامل اجتماعي له اهميته سواء أكان صاحبه موهوباً حقاً يأتي بمجديد أو يرتجى منه جديد ، أم خاملاً يجتهد القديم اجتراراً ولا يشع به بيان ناصع أو عبارة بليغة .

أما انا شخصياً فقد كان لي مذهب في نشر ما كان يرد على مجلتي « المكشوف » من مقالات وقصائد ومباحث . وكانه شعاري النظر الى ما يكتب لا إلى من يكتب . وكثيراً ما اتفق لي ان اهمت فضولاً مذيلة بتواضع اعلام من كتابنا لفضالة محتواها وهزال فكرها ، واقبلت على نشر سواها لفتيان مغمورين ، لا اعرف عنهم الا ان نتاجهم الذي بين يدي يوجج بوهبة ، وتشع منه بارقة امل بان في نفس صاحبه شيئاً يجب ان ينشط على قوله . بل كثيراً ما اتفق لي ان عمدت الى تصحيح كتابات بعضهم وضبطها ، على ما في هذا العمل من عناء ومشقة ، لاني شعرت بانها

تطوي على طريف في فكر ، او ذاتي في شعور ، أو جريء في نقد ، أو عامر باخلاص ، أو مميز بشخصية . وكنت وما زلت اقول : اذا لم يفسح للادباء الناشئين في مجال النشر ، فكيف يقدر لهم ان تظهر مواهبهم ، وينبه ذكركم ، ويفيدوا مجتمعهم ، إذا كانوا على شيء من ذكاء النفس ؟ وليس يصعب على المصطلح بأعباء مجلة ادبية ان يكتشف في نتاج الاديب الناشئ عناصر الادب الصحيح .

ولني اقترح في الادب الناشئ انه يملك من نفاذ بصيرة . ورهافة حس واحتراس من السخرى ما يكفيه لنقد صنيعه الادبي ولو بقليل من الاخلاص نحو نفسه ، فيدرك ، في غير عناء ، أجدير هذا الصنيع بالنشر أم هو بالظني أحق ؟

وثمة ناحية تجارية خالصة في القضية تختلف الآراء في شأنها . اما انا فقد كنت أؤثر ان اخسر عشرات المشتركين ينقطعون عن مطالعة مجلتي الأدبية

التشجيع واجب مقدس جواب الاستاذ عادل الغضبان

رئيس تحرير مجلة « الكتاب » - مصر

ان الجواب عن سؤالك منشور على صفحات « الكتاب » في غير جزء من اجزاها ؛ فكيف فيها من مقال وبحث وكم فيها من قصيدة ومقطوعة تنث عرف الشباب وتبث رسالة العلم والأدب والفن وأصحابها في رونق الربيع الباسم من اعمارهم .

وليني لعل يقين ان نشر نغيات الشباب واجب مقدس ، فقد يكون احياناً نشر مقال واحد او قصيدة واحدة زنداً تقندح به نار النبوغ والعبقرية فيذكر لها ضرام ونور .

على انه اذا لم تتوافر شروط الجودة والكمال في آثار الادباء الناشئين فلتل إخال يشق على من بيده امر النشر ان يتبين أفضور ذلك ام تقصير ولا يعز عليه ان يتبين شأن الاديب الناشيء أطفيلي هو على موارد الشعر والنثر أم مطبوع أصيل ولكن تثر في الورود فان بدا له قصوره وفضوله أغفله أو تجلت له المهوبة العائرة أقال عثرتها وشق عنها الاسداف وأطلمها للقراء هلالاً سوف يكون في يوم من الايام بدرأ كاملاً على حد قول ابي تمام :
ان الهلال اذا رأيت نموه أيقنت ان سيكون بدرأ كاملاً

إخراج ..

جواب الاستاذ عبد الله المشنوق

صاحب « بيروت - المساء »

تسألني عن رأيي في مجلة «الآداب» هل تفتح أبوابها للناشئين من الادباء أم تقتصر على نتاج الادباء المعروفين . وفي سؤالك هذا احراج ، فكأنك تريد ان تثير علي نعمة الناشئين ، بعد ان فقدت عطف «الكبار» يوم حملت عليهم حملي الشعواء في مقال «الجماعة الادبية» إذ جردت معظمهم من العمق وسجلت عليهم نزعهم المادية التجارية .

أؤمن بان الأدب هو الجيد من المنظوم والمنثور مبنى ومعنى ، لا فرق عندي بين ان يكون كاتب هذا «الجدد» ناشئاً او «قزماً كبيراً» ، فانثروا في «الآداب» ما يتناسب ورسالتكم الأدبية الرفيعة ، ولا تجعلوا منها سوقاً خيرية.. للاحسان الى الناشئين على حساب الادب.. وباسم الأدب.. اتركوا هذا الاحسان لبعض محطات الاذاعة العربية التي تفرض على المستمعين انتاجاً لا يمت الى الأدب بصلة.. ولن يضير الأدب الرفيع هذا التشجيع لأنه ينقل على امواج الاثير.. ويذهب مع الريح ..

عصرنا اليوم عصر الانقلابات واي أمتى ان تحمل «الآداب» رسالة الانقلاب الادبي في دنيا العرب !

لانها تشجع الناشئين ، وهم ما اقبلوا عليها إلا رغبة منهم في الافادة من كتابات فضايل المفكرين وكبار الادباء ، على اكتشاف اديب اصيل واحمد بين الناشئين يفتش عن منفذ يخرج منه الى النور ، وتكون مجلتي هذا المنفذ .

وبعد ، فاني لا احسب ان مجلة ادبية تضيق ذرعاً بقصيدة او مقالة «يتحفا» بها ناشيء على تخرج قرائها وعنتهم .

ولست ارى مبرراً ، مها تعددت الاسباب ، لقطع الطريق على الادباء الناشئين باهمال نتاجهم بحجة انهم ليسوا خليل مطران ، أو طه حسين ، أو بطرس البستاني مثلاً .

على ان محور المجلة الادبية مطالب ، مع ذلك ، بان لا يدع آثار الناشئين تغطي على ما عداها ، لثلا تصبح مجلته ميداناً يتبارى فيه تلامذة المدارس ، او «بريداً» يمله بعضهم ما تفيض به قريحته من بث وشوق ولوعة إلى اميرة نائية... او حبيبة لا وجود لها إلا في مخيلته الجموح .

أخطار التشجيع

جواب الاستاذ صدر الدين شرف الدين صاحب « الساعة »

تسألوني عن ناشئة الادب ، أيسح مبدأ تشجيعهم نشر آثارهم ام لا ؟
وابادر في الجواب فأذهب الى النفي ، لان مبدأ التشجيع هذا إنما يستقيم عندي إذا لم يصطدم بناهج التربية ، ولم يخل بشيء من اصالة الادب في ذاته ولا في الطامح اليه ، ولا في قارته . اما إذا استلزم التشجيع الخروج على شيء من هذا فالرأي الذي اراه ان نمدل به عن النشر إلى ظواهر اخرى من ظواهره المعروفة ، بداهة ان التشجيع في هذه الحال ينقلب - إذا تمقتسا الامر - إلى ضده بما يجر وراءه من الاغاليط والاختفاء الكامنة في اعماق هذا الوهم ، ومدعي صحة التشجيع في هذه المسألة كمن يهدم الهيكل وهو يزعم انه يوسع مسالكه ويسهل مهمة الدخول اليه .

وكي اكون اكثر وضوحاً اشير إلى ردود الفعل التي عاناها الادب اخيراً من اثر التسامح بالنشر تحت ستار التشجيع ، والفت النظر في هذا الصدد إلى ما شاع في الآثار الادبية من الابتدال والسطحية واللحن والفضول والفوضى ، حتى بات الاصيل المنظم المطبوع اندر من النادر في اكثر ما نقرأ .

ومرد هذا - كما يبدو - ان للنشر القدوة نفوذاً - ولا ريب - يقترن بثقة القاريء واعتداد الكاتب ، وكان من اثر هذا في جمهور يمتاز بالنقيد ، ويستوي لديه الفت والسمن ، ان اغتر الكاتب راضياً من الفتيمة بالاياب ، واحتذى القاريء نصوصاً هي عنده بحسناتها وعيوبها موضع الاعجاب ، ثم اصطلح الفريقان متكافلين متساندين على اسقاط كل اعتبار ، والتخلص من كل قيمة تاركين للفكر وللادب رجماً كبيراً هو الاقبال على امر مفقود !
واي ربح اكثر رجماً من اشتداد الطلب وندرة العرض ؟

على انني - حين اتشدد في النشر - لا ادعو إلى «ارستقراطية» ولا ابارك «بريعة» ولكني اتمنى للاقلام أن تجيش في نطاق الحياة ، قنشيء منها إدبها الحي وفكرها الصافي ، وعبقريتها المبدعة . ولن تنشيء هذا الادب الخالد غالباً إلا حين تنغمس بالمعرفة والمران وطول المعاناة .

وغني عن القول استثناء من استثناء ، فان الناشيء إذا توفرت فيه شروط الابداع والتجويد كان من حق القيمة المبكرة فيه ان تداع آثاره مذيلة في اطر معطرة ، ولست ارى تشجيعاً هو التشجيع إلا في الأقلام من هؤلاء العباقر .

مطبعة دار الكتب

طباعة الكتب المدرسية

والمجلات الاسبوعية

معمل للتجليد الفني

بيروت بناية العازارية

الطابق الاول تحت الارض